الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ
بالاشتراك مع مخبر الدراسات والبحوث في حضارة المغرب الإسلامي

ديباجة

ملتقى وطني بعنوان:

إيالة الجزائر (1519-1830م): مقوّمات السيادة والهوية السياسية

يوم: 15 نوفمبر 2026 جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري

هيئة الملتقى

- الرئيس الشرفي: مدير الجامعة أ.د. يوسف لخضر حمينة
- المشرف العام: عميد الكلية أ.د. رشيد دحدوح
- رئيس الملتقى: د. حفيظة بن دحمان
- رئيس اللجنة العلمية: د. لزهاري تريكي
- رئيس اللجنة التنظيمية: د. محمد نصير

الديباجة

تعددت الدراسات حول العهد العثماني في الجزائر (1519-1830) وتشعّبت، غير أنها انشغلت في معظمها بسجال الثنائيات الكبرى من قبيل: إلحاق أم احتلال، إيالة أم دولة، تبعية أم استقلالية، سيطرة خارجية أم تحالف محلي، وقد جاء ذلك على حساب الفاعلية الداخلية للإيالة والمقومات المحلية التي قد تكون ساهمت في تشكيل هذا البناء السياسي أو في الحد منه؛ مما حال دون معالجة إشكالات أكثر التصاقا بتاريخنا المحلي وذاكرتنا الجماعية.

والأمر الذي يستوقف أي باحث في هذه الفترة هو صمود نظام سياسي بناه و افدون خلال ثلاثة قرون ونيف في مجتمع حيوي ومتجذر، وهو ما لا يُفسَّر بقوة الحاكم وحده، بل يستدعي البحث في أسس هذا المجتمع ذاته وخصائصه، بعيدا عن السرديات التقليدية حول طبيعة العلاقة بالباب العالي، ونحو تركيز أعمق على المقومات المحلية والفاعليات الداخلية. لذلك يسعى هذا الملتقى إلى إعادة بناء صورة الإيالة كما كانت فعلا، لا كما رسمها الآخرون ولا كما تملها الرغبة في الاعتزاز، ذلك أن الوفاء للماضي يبدأ بالجرأة على قراءته ومساءلته باستمرار.

إشكالية الملتقى

مثلت إيالة الجزائر خلال الفترة الممتدة بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر نموذجا سياسيا لافتا. فقد أبرمت معاهداتها الخارجية باسمها وأدارت حروبها دون الرجوع إلى الباب العالي، وطورت مؤسساتها الداخلية وفق مصالحها الخاصة، وظلت في الوقت نفسه تعلن ولاءها للسلطنة ولا تتخلى عنه. غير أن رأس الهرم السياسي للإيالة ظل ثلاثة قرون ونيف في أيدي وافدين من خارج المجتمع المحلي، في ظل مجتمع كان دائم التفاعل والحراك.

من هنا تنبثق الإشكالية الرئيسة:

كيف تجلت مقومات السيادة الجزائرية وتعززت معالم هويتها السياسية في الحوض الغربي للمتوسط، في ظل رابط عثماني قائم على الولاء الديني والاعتراف السياسي وظل محل جدل بين التبعية والاستقلالية، وفي ظل غياب نخبة حاكمة من أبناء البلاد رغم ما أبداه المجتمع المحلي من تجذر وتمسك بهويته؟ وما العوامل التي تفسر صمود هذا البناء وحدوده في آن واحد؟

ويندرج تحتها جملة من التساؤلات الفرعية:

1. كيف حولت الجزائر فضاءها الجغرافي إلى مجال سيادة، وما مصادر شرعية الحكم التي استند إليها النظام؟
2. هل كانت الفاعلية الجزائرية في الحوض الغربي للمتوسط وليدة الضرورة الاستراتيجية أم تعبيرا عن إرادة سياسية واعية بذاتها ومجالها؟
3. ما الذي ظل ملتبسا في طبيعة العلاقة بين الإيالة والباب العالي؟ وهل يمكن فهمها خارج ثنائية التبعية والاستقلالية التي رسختها الكتابات التاريخية اللاحقة؟
4. كيف تتحدث المصادر المحلية الجزائرية عن هذه الفترة، وأين تختلف عن المصادر العثمانية والأوروبية في تصوير السلطة والمجتمع والهوية؟
5. ما حدود الوعي الجزائري الذي تشكل خلال هذه الفترة؟ وما نوع الهوية التي تكونت في غياب حكم مركزي من أبناء البلاد؟

أهداف الملتقى

يسعى الملتقى من خلال هذه التساؤلات إلى تحقيق جملة من الأهداف:

1. رصد آليات تحويل الفضاء الجغرافي الجزائري إلى مجال سيادة سياسية فعلية، من خلال إدارة الأطراف والهوامش وضبط الحدود.
2. الكشف عن مصادر الشرعية السياسية للحكم الجزائري ومساراتها المتعددة: الدينية والعسكرية والعرفية والرمزية.
3. إعادة تأطير الجزائر في شبكات المتوسط الواسعة، وتحليل دور الفاعلين المتعددين (جاليات، وسطاء، أعلاج، تجار) في تشكيل علاقاتها الخارجية.
4. استثمار المصادر المحلية الجزائرية للكشف عن كيفية تمثّل الجزائريين لمجالهم السياسي وتعبيرهم عن انتمائهم.
5. استشراف مسارات بحثية مستقبلية في تاريخ الجزائر الحديث، والكشف عن إشكاليات تستدعي مزيدا من البحث والتعمق، وتوجيه الباحثين نحو الثغرات والمناطق الغامضة في المصادر.

محاور الملتقى

المحور الأول: المجال والشرعية: الفضاء الجغرافي والبناء السياسي لإيالة الجزائر

- العلاقة بين الفضاء الجغرافي وبناء الشرعية السياسية.
- آليات الحكم الداخلي من خلال الوثائق المحلية.

المحور الثاني: الجزائر والمتوسط: بين الضرورة الاستراتيجية والإرادة السياسية

- الإرادة السياسية الجزائرية في مرآة وثائق المعاهدات.
- السياسة البحرية الجزائرية من منظور محلي.

المحور الثالث: إيالة الجزائر والباب العالي: التبعية والاستقلالية من منظور محلي

- التبعية والاستقلالية كمفهومين متزامنين لا متناقضين: نحو تفسير جديد.
- الأزمات مع الباب العالي في المراسلات ودلالات اللغة الرسمية.

المحور الرابع: المصادر المحلية والهوية الجزائرية: الوعي بالمجال والانتماء

- ظهور مفهوم "الجزائري" في الكتابة المحلية: مقاربات في المصطلح والهوية.
- الكتابة عن الذات في المصادر المحلية: بين الانتماء العثماني والتجذر المحلي.

أعضاء اللجنة العلمية:

— أ.د. فاطمة الزهراء قشي	جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري
— أ.د. الغالي غربي	جامعة يحي فارس- المدية
— أ.د. نادية طرشون	جامعة يحي فارس- المدية
— أ.د. محمد دراج	جامعة الجزائر 2-أبو القاسم سعد الله
— د. صالح ويلي	جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
— د. محمد ميلودي	جامعة باجي مختار- عنابة
— د. سمير مشوشة	جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري
— د. نادية فتيسي	جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري
— د. أماني سعدالي	جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري
— د. خير الدين سعيدي	جامعة سطيف 2- محمد لمين دباغين
— أ.د. صرهودة يوسفي	جامعة باجي مختار- عنابة
— أ.د. نجوى طوبال	جامعة حمة لخضر- وادي سوف
— أ.د. سعيد شريدي	جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة
— د. سهام بوديبة	جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة
— د. عبد الهادي رجائي سالمي	جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله
— د. أمين محرز	جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة
— د. عبد الرزاق خضير	جامعة تيبازة
— د. أماني سعدالي	جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري

أعضاء اللجنة التنظيمية

- د. حمزة قادري — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. أحمد بوعنينبة — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. حسين بوبيدي — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. نذير برزاق — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. كريم بوترعة — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. وردة العابد — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. غنية بوقرة — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. أمال شلي — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. سعاد بلبكوش — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. أماني سعدالي — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. عامر بن مازوز — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- د. عز الدين بومزو — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- آسيا لوصيف — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- حسناء شرطيوة — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- سناء بوشيشة — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري
- طلبة ماستر 2- تاريخ حديث — جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري

شروط المشاركة

أولا: الشروط الشكلية للمداخلة

- تُرسل المداخلة بصيغة (.Word (docx.
- الحجم: بين 6000 و8000 كلمة دون احتساب قائمة المصادر والمراجع.
- ملخص باللغة العربية (150-200 كلمة) و5-6 كلمات مفتاحية. يحتوي على: الإشكالية، المنهج، المصادر الأساسية، أهم النتائج والإضافة العلمية.
- الخط: Sakkal Majalla، حجم 16 للمتن، 14 للهوامش.
- التوثيق حسب نظام شيكاغو في الهوامش والببليوغرافيا.
- التهميش يكون في أسفل كل صفحة، وتُرفق المداخلة بقائمة المصادر والمراجع.

ثانيا: الشروط الموضوعية للمداخلة

- أن تعالج إشكالية تحليلية واضحة لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات التاريخية، أو تعيد مقاربة موضوع قائم من منظور منهجي أو مصدري مغاير.
- أن تستند إلى مصادر أولية، أو تقدم قراءة نقدية جديدة لمصادر سبق توظيفها.
- أن تحدد صراحة ما الذي تضيفه إلى المعرفة الموجودة، وأن تنتسب بوضوح إلى أحد محاور الملتقى.

مواعيد مهمة

- **إعلان الملتقى:** الاثنين 27 أبريل 2026
- **آخر أجل لاستلام المداخلات:** الجمعة 04 سبتمبر 2026
- **الرد على أصحاب المداخلات المقبولة:** الأحد 04 أكتوبر 2026
- **نشر برنامج الملتقى وتأكيد الحضور النهائي:** السبت 31 أكتوبر 2026
- **انعقاد الملتقى:** الأحد 15 نوفمبر 2026

النشر العلمي

ستُنشر أعمال الملتقى في كتاب جماعي محكَّم يصدر عن مخبر **البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي** خلال عام 2027. قبول المداخلة في الملتقى لا يعني تلقائيا نشرها في الكتاب، إذ تخضع البحوث المرشحة للنشر إلى التحكيم، مع منح الباحثين فرصة المراجعة والتنقيح وفق توصيات المحكِّمين.

الإرسال والتواصل

تُرسَل المداخلات حصرا عبر الرابط التالي: **https://forms.gle/CrHoikguR3VodMJH8**

للاستفسار والتواصل: **ottoman.algeria.1519@gmail.com**

تتطلع اللجنة العلمية والتنظيمية إلى مشاركة فعالة للباحثين المتخصصين في تاريخ الجزائر الحديث سعيا إلى حوار علمي رصين يساهم في تجديد المعرفة التاريخية وتعميقها.

قسنطينة في: 2026/04/27